العمل السياسي والدبلوماسي الخارجي

نصر هرهره

تلبية الاخ رئيس المجلس الانتقالي الدعوات للمشاركة في المحافل الدولية الهامة عمل مهم جدا لنقل قضية شعب الجنوب الى تلك المحافل واللقاءات الثنائية التي يجريها على هامش تلك المؤتمرات ومنها المنتدى الاقتصادي العالمي لا قويا و اثرياء العالم في دافوس بسويسرا و بالتأكيد وحسب معرفتي بتفكير الرئيس القايد فهو لا يقصد من تلبية تلك الدعوات الى ما تسمى سياحة المؤتمرات لكنه يحمل على أكتافه قضية شعب الجنوب بغية تحقيق تطلعاته في الحرية والاستقلال واستعادة سيادته واعادة بناء دولته التي دمرها الاحتلال اليمني.

ورغم ثقتي بأن تلبية تلك الدعوات تحقق الاهداف سالفة الذكر فان ما ينبغي التأكيد عليه هو العمل السياسي الخارجي المنهج والذي ينبغي ان تديره ادارة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنوبي ومستشار الرئيس للعلاقات الخارجية من خلال انتاج قاعدة معلومات وخارطة سياسية دقيقة تبنى عليها استراتيجية وخطة مزمنة تحقق فتح قنوات تواصل دائمة و نسج علاقات ثنائية وتواجد فاعل في اروقة الامم المتحدة و منظماتها من خلال كوادر فاعلة قادرة على الفعل و التأثير يعتمد عليها المجلس الانتقالي في عمله المنهج والمستمر وهناك ثلاث قضايا رئيسية نعتقد انها ذات اولوية اليوم في العمل السياسي والدبلوماسي الخارج ..مسار عملية السلام ومنها العملية السياسية التي ترعاها الامم المتحدة ..حماية شعب الجنوب وحدود اراضيه و مياهه الاقليمية التي تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام للعالم وحماية الملاحة الدولة ..الاوضاع المعيشية والخدمية لشعب الجنوب وتمكينه من استقلال موادره.

وفي هذا السياق يجب ان لا يغيب عن بالنا تفعيل فريق التفاوض الجنوبي الذي لا نشك في قدرته وفي انه يحمل رؤية تحدد بدقة متناهيه لكيف يتصرف في كل مراحل عملية السلام ولا يعتمد سياسة ردود الافعال او الانتظار الى ما يطبخ ويقدم له دون ان يخطط له هو وبعرف كيف ينتزعه في اللحظة المناسبة ويضع نصب عينيه ان العمل السياسي التفاوضي ليس بمعزل عن العمل السياسي والدبلوماسي الخارجي الذي اشرنا اليه سابقا والعكس ايضا ينبغي ان يتوفر في الوفد المرافق للاخ الرئيس بل يجب ان بكون بينهما ربط محكم ليحقق تكامل و تعاضد الانشطة السياسية لتصب في بوتقة واحدة نحو تحقيق هدف شعب الجنوب العظيم.

الانتقالي ممثل الجنوب وحامل لواء القضية الجنوبية

علي صالح سالم

منذ تأسيسه في العام ٢٠١٧م بقيادة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي والذين قادوا المعارك ضد قوات الحوثي وصالح في محافظتي عدن ولحج وابين على الارض بدعم جوي من التحالف ولا ننسى باقية الاخوة الذي كان لهم الشرف في معركة عدن وعلى رأسهم الشهيد جعفر محمد سعد محافظ عدن ورفاقه واليوم اصبح الجنوب ومحافظاته بيد ابناه ارضا وانسان بكامل حدوده ما قبل ٢٢مايو ١٩٩٠م .

لقد لعب المجلس الانتقالي بقيادة الرئيس الزبيدي الدور الكبير الى جانب باقي القيادات في المجلس الانتقالي في بسط نفوذ المجلس في المحافظات الجنوبية وحمل القضية الجنوبية ومظلوميتها منذ العام ١٩٩٤م في اي مفاوضات قادمه مع صنعاء التي تحتلها مجموعه انقلابيه لا تعترف لا بشرعية ولا مخرجات حوار ولهذا من خلال تجربة الجنوبين السابقة مع نظام صنعاء الذي انقلب علي شريك الوحدة وما نتج عن ذلك من اقصاء وتهميش للجنوب وابناءه ونهب مؤسساته وثرواته لا احد يلوم الجنوبيين بتمسكهم باستعادة دولتهم .

ندرك التحديات ونقدرها والتي تواجه الرئيس الزبيدي والانتقالي داخليا وخارجيا منها محاربة الانتقالي في الخدمات ومنها الكهرباء والاسعار والرواتب والأمن بحجة ان الانتقالي المسيطر على الارض وشريك في الحكومة والمجلس الرئاسي ويتهم بعرقلة الحكومة، أما خارجيا نعلم بأن اليمن تحت البند السابع يعني دوله فاشله بسبب الانقلاب وهروب الحكومة الى خارج البلاد وهناك حسابات اقليميه ودولية لا تنسجم مع مطالب الجنوب ولكن الأحداث الجاري' في المنطقة ومنها ما يجري في البحرين الأحمر وباب المندب سيثبت للأقليم الدولي صحة المجلس الانتقالي وما يقوله وهذا ليس نقص في حق فلسطين وغزه ويومها كانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قيادات وجيش وشعب من الدول السباقة والمشاركة في الدفاع عن العروبة والقضية الفلسطينية وهي من اغلق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية والغربية في حرب ٦اكتوبر عام ١٩٧٣م دعم لمصر .. واما فلسطين فشهادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ودعمها ومساندتها للفلسطينيين فهي مدونة وموثقة في ارشيف فلسطين ومذكرات قياداته العسكرية والسياسية.. هذه اليمن الديمقراطية عندما كان الآخرون في الجانب الاخر.

هدفنا استعادة دولتنا المستقلة

عادل العبيدي

مهما كثر تأسيس وإشهار ما تسمى المجالس الوطنية في المحافظات الجنوبية الشرقية إلا أنها ستكون مجالس محكوم عليها بالفشل ، وستبقى مجالس خاوية على عروشها فاقدة للأهداف والمبادئ الوطنية الثورية الشعبية الجنوبية ، ولأنها مجالس تم تأسيسها لغرض تعطيل مسيرة المجلس الانتقالي الجنوبي النضالية المتطلعة إلى استعادة دولة الجنوب المستقلة ، ولغرض الاستحواذ على تلك المحافظات الجنوبية وثرواتها التي تم تأسيس تلك المجالس باسمها إلى حين ترتيب أوضاع قوى الاحتلال اليمني واستقرارهم الأمني ووصولهم إلى تسويات سياسية وعسكرية شكلية وصورية على أثرها يعلنون إنهاء الحرب وإحلال السلام واستعادة دولتهم المسماة الجمهورية اليمنية التي ستكون تحت هيمنة ونفوذ وسيطرة جماعة الحوثي ، بعد ذلك سنرى تسابق هواة تشكيل ما تسمى المجالس الوطنية في محافظات الجنوب الشرقية يسارعون إلى تسليم تلك المحافظات لدولة قوى الاحتلال اليمني المتزعم والمتسيد عليهم وعلى دولتهم حينئذ عبد الملك الحوثي وجماعته كهدية منهم يتقربون بها إلى السيد معلنين إنضمامهم إلى دولته اليمنية الجديدة .

لكن هيهات لهم أن يتركوا حتى يصلوا إلى مرادهم ذاك ، لحيث وشعب الجنوب وجميع القوى الجنوبية السياسية والعسكرية المؤمنة في هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة ستكون لهم بالمرصاد ، وسيكون الهدف النضالي الجنوبي هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة هو الذي سيعري هواة تشكيل ما تسمى المجالس الوطنية في المحافظات الجنوبية الشرقية مهما كانت التبريرات والأعذار والاسباب والظروف التي بها يبررون تأسيس تلك المجالس الخارجة عن نطاق هوية دولة الجنوب وحدودها المتعارف عليها عالميا قبل يوم ٢٢مايو ١٩٩٠ م المشؤوم .

حتى وأن زاد تعدد وتكرر محاولات تشكيل مجالس وطنية في المحافظات الجنوبية الشرقية وبمسميات مختلفة إلا أن مصيرها سيكون الفشل المحتوم كما فشلت المحاولات السابقة ، وذلك لكون تلك المحاولات تحاول تعيد شعب الجنوب وجغرافية دولة الجنوب وثروات الجنوب إلى أحضان دولة الشؤم دولة الاحتلال اليمني غير عابئين بما لحق بشعب الجنوب من صنوف القهر والإذلال والنهب والإقصاء والتهميش والحروب العدوانية وفتاوي التكفير والقتل والتدمير للتراث والتاريخ وطمس للهوية الجنوبية طيلة فترة ما تسمى الوحدة اليمنية المشؤومة ، وسيفشلون أيضا لأنهم يسيرون بمجالسهم تلك عكس هدف استعادة دولتنا الجنوبية المستقلة .

الفرق كبير جدا ولا يقارن بينهم وبين المجلس الانتقالي الجنوبي ، لحيث والمجلس الانتقالي الجنوبي ومنذ تأسيسه حتى وهو مشارك في حكومة المناصفة وفي مجلس القيادة الرئاسي يسير على خطى هدف استعادة دولتنا الجنوبية المستقلة من خلال المحافظة على جميع محافظات الجنوب في نطاق جغرافية دولة الجنوب وفي استعادة جميع ثروات الجنوب وتسخيرها لصالح الشعب الجنوبي وفي توحيد اللحمة الوطنية الجنوبية الواحدة وفي تأسيس جيش وأمن جنوبي واحد من جميع محافظات الجنوب وكذلك تضمين أعضاء هيئاته الوطنية هيئة الرئاسة والجمعية الوطنية ومجلس المستشارين (مجلس العموم الجنوبي) من جميع محافظات الجنوب حسب السكان والمساحة وأهمية الموقع ، ولأشياء وانشطة نضالية أخرى على مستوى الخارج وعلى مستوى الداخل الجنوبي سيكون النصر بكل تأكيد للمجلس الانتقالي الجنوبي بإذن الله .

وجهة نظر.. انتقاد الرئيس عيدروس الزبيدي ليس في محله

د عبدالجليل شايف الشعيبي

هناك من ينتقد عيدروس الزبيدي عن ارتباطه في المجلس الرئاسي ممثل للجمهورية اليمنية المعترف بها دولياً في هذه الظروف المعقدة والحساسة، وفي تقديري انتقاداً ليس في محله ولا يخدم قضية الجنوب ومستقبلها السياسي .

من وجهة نظري وخبرتي السياسية ان وجود رئيس المجلس الانتقالي ورفاقه في المجلس الرئاسي اليمني المعترف به دولياً وإقليماً، اعطاء الجنوبين وقيادتهم فرصه كبيره في تعريف العالم عن قضية الجنوب وتأثيرا سياسياً لا يستهان فيه يسهل من خلاله التعامل معنا عبر الاطر الدولية والتفاهم مع المجتمع الدولي في خصوصيات ومطالبات الجنوبيين وطرح القضية بسهولة في أهم كواليس السياسة .

علينا ان ندرك ذلك خصوصاً وان نحن ندرك جيداً ان نشاطنا السياسي الخارجي سابقاً خارج عن الشرعية الدولية كان ليس مجدي نتيجة عدم وجود شرعية دولية لنا وبقينا في متاهة ندور وندور وندور بدون تأثير سياسي يستحق ان يذكر .

اليوم ليس كما الأمس ووجودنا في قمة الشرعية لها قيمة ايجابية وفعاله ولذلك علينا انتهاز هذه الفرصة الفريدة واستغلال الموقع الشرعي دولياً لصالح اهدافنا السياسية بحكمة وصبر ومزيد من النشاط الهادف والعقلاني بعيد عن الشطحات والعنتريات والمزايدات والنظرة إلى القدمين بدون دراسة أو تفكير .

الخيار الآخر إمامنا هوا ان تبقى قضيتنا قضية شعارات وهتافات مدفونة تحت الارض لا يسمع الينا احد في العالم ، وانما نتحدث بيننا البين ، عمياء تخضب مجنونه .

في عدة لقاءات مع القائد عيدروس وجدته أنه يمتلك نظرة البعد وحسن الإستماع يتحدث قليلاً ومتزن في طرحه ويوصل رسالته بشجاعة وكاريزما ويدرك جيداً ان امامنا مخاطر وانزلاقات كبيره ومستقبل غامض يحيط في المنطقة برمتها، ويريد يوصل قضيتنا إلى بر الأمان بدون سفك الدماء ومزيد من المتاعب وتحقيق كل ذلك عبر تعاون دولي واسع في تنمية البلاد وتحسين وضعنا الاقتصادي بشكل اساسي .

يثق عيدروس أن نحن قادمون على احداث وتحولات حقيقية رغم كل المخاطر لصالح الجنوب واليمن والإقليم بشكل عام . المسألة هي مجرد وقت ونشاط جاد وحكمة في التعامل والتكاتف بيننا البين والتعاون والصبر وعدم الدخول في مناكفات وصراعات نحن ليس بحاجة لها ، ونتمنى للقائد عيدروس التوفيق ومزيد من النجاح والله من ورا القصد.

*رئيس المنطقة الحرة بعدن سابقا